

حقيبة
رمضان ينادي 2
يا باغي الخير أقبل

كيف نصوم رمضان؟

إعداد:

القسم العلمي بمدار الوطن



مدار الوطن للنشر
www.madaralwatan.com

كيف نصوم رمضان؟

إعداد :

القسم العلمي بمدار الوطن



مدار الوطن للنشر



طبعة عام

١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م



مدار الوطن للنشر

هاتف : ٠٠٩٦٦١٤٧٩٢٠٤٢ (٥ خطوط)

فاكس : ٠٠٩٦٦١٤٧٢٣٩٤١

الموقع على الإنترنت :
www.madaralwatan.com

البريد الإلكتروني :
pop@madaralwatan.com

كيف نصوم رمضان

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فهذه بعض الفوائد المختصرة عن أحكام وحِكَم وسنن وآداب صيام شهر رمضان، وقد اعتمدنا فيها على أقوال علمائنا الكرام، نسأل الله أن ينفع بها جميع المسلمين.

أولاً: معنى الصيام

الصيام: هو التعبد لله تعالى، بترك المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.

ثانياً: صيام رمضان

صيام رمضان فرضيته ثابتة بالكتاب والسنة والإجماع، فمن أنكر فرضيته فهو مرتد كافر، يُستتاب، فإن رجع وإلا قُتل كافراً، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة: ١٨٣، ١٨٤]. وقال

ﷺ : «بُني الإسلام على خمس» وذكر منها: «وصوم رمضان» (متفق عليه).

وقد أجمعت الأمة على وجوب صوم رمضان، وعلى أنه أحد أركان الإسلام العظام، وأن من أفطر يوماً بغير عذر، فقد ارتكب معصية وكبيرة من الكبائر.

ثالثاً: على من يجب الصيام

يجب الصيام على كل مسلم، عاقل، بالغ، قادر على الصوم، مقيم غير مسافر، خالٍ من الموانع.

فوائد:

١ – **الصغير** الذي لم يبلغ لا يجب عليه الصيام، لكن يؤمر به ليعتاده.

٢ – **المجنون والمعتوه** لا يجب عليهما الصوم ولا الإطعام.

٣ – **العاجز عن الصوم لسبب دائم؛** كالكبير والمريض مرضاً لا يُرجى برؤه يُطعم عن كل يوم مسكيناً.

٤ – **المريض مرضاً طارئاً،** يُنتظر بُرؤه، يفطر إن شقَّ عليه الصوم، ويقضي بعد برئه.

٥- **الحامل والمرضع:** إذا شقَّ عليهما الصوم، أو خافتا على ولديهما، تفطران،وتقضيان الصوم، بعد زوال الخوف.

٦- **المسافر** إن شاء صام وإن شاء أفطر وقضى ما أفطره.

٧- **الحائض والنفساء** تُفطران وتَقضيان، وإن صامتا لم يجزئهما.

رابعاً : متى فرض صيام رمضان؟

فرض صيام رمضان في الثانية من الهجرة، وصام رسول الله ﷺ تسع رمضانات.

خامساً : كيف يثبت دخول شهر رمضان؟

يثبت دخول شهر رمضان بأحد أمرين:

الأول: رؤية هلاله.

الثاني: إكمال عدة شعبان ثلاثين يوماً.

ويدلّ على ذلك قوله ﷺ: «**إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا، فإن غمّ عليكم فاقدروا له**» (متفق عليه).

والمعنى إذا غطى الهلال شيءٌ من الغيم فلم يظهر، فأكملوا شعبان ثلاثين يوماً.

سادساً : وجوب تبييت النية

يجب تبييت النية في صوم الفريضة قبل طلوع الفجر، لقوله ﷺ : «من لم يبيّت الصيام من الليل، فلا صيام له» (صحيح النسائي). فتجب النية وتصحّ في أي جزء من أجزاء الليل، ولو قبل الفجر بلحظات.

تنبيه:

والنية في جميع العبادات محلّها القلب، ولا يجوز التلفظ بها، بل يكفي أن ينوي الصيام بقلبه.

سابعاً : وقت الصوم

حدّد الله تعالى بداية الصوم ونهايته من كلّ يوم فقال سبحانه: ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ﴾ [البقرة : ١٨٧].

- **فالصوم** يبتدئ من طلوع الفجر الثاني، وينتهي بغروب الشمس؛ فإذا طلع الفجر - وهو البياض المعترض المنتشر في الأفق من جهة المشرق - وجب على الصائم الإمساك حالاً، سواء سمع المؤذن أم لا.

- **وإذا كان يعلم** أن المؤذن يؤذن عند طلوع الفجر الصحيح وجب عليه الإمساك حال سماع أذانه.
- **أما إذا كان المؤذن** يؤذن قبل الفجر، فلا يجب الإمساك عن الأكل والشرب إلا عند طلوع الفجر.
- **وإذا كان لا يعلم** حال المؤذن، أو اختلف المؤذنون، ولا يستطيع أن يتبين الفجر بنفسه - كما في المدن غالباً بسبب الإنارة والمباني - فإن عليه أن يحتاط بالعمل بالتقويمات المطبوعة المبنية على الحسابات والتقديرات، ما لم يتبين خطؤها.
- **وأما الاحتياط بالإمساك** قبل الفجر بوقت كعشر دقائق ونحوها، فهو بدعة من البدع. (٧٠ مسألة في الصيام)

ثامناً: مفسدات الصوم

مفسدات الصوم ثمانية هي:

أولاً: الجماع: فمتى جامع الصائم في نهار رمضان بطل صومه، وعليه الاستمرار في الصيام بقية يومه، وعليه التوبة إلى الله والاستغفار والندم على ما فعل، وعليه قضاء ذلك اليوم الذي

جامع فيه، وعليه مع القضاء كفارة مُغلّظة، وهي عتق رقبة، فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين، فإن لم يجد فإطعام ستين مسكيناً، لكلّ مسكين نصف صاعٍ من برّ أو غيره من طعام أهل البلد.

ثانياً: الأكل والشرب متعمداً: سواء أكان عن طريق الفم، أو عن طريق الأنف، فمن أكل أو شرب متعمداً فسد صومه، سواء أكان الطعام والشراب مفيداً أم ضاراً، كالدخان والشيشة، وعليه أيضاً أن يمسك بقية يومه، وعليه التوبة والاستغفار والندم، ثم يلزمه بعد ذلك قضاء ذلك اليوم الذي أفطر فيه.

ثالثاً: إنزال المني يقظة: باستمناء أو مباشرة أو تقبيل أو ضم ونحو ذلك، وعليه ما على من أكل أو شرب متعمداً.

رابعاً : حُقن الإبر المغذية : التي يستغني بها عن الطعام، لأنها بمعنى الأكل والشرب، أما الإبر التي لا تغذّي، فإنها لا تفطّر.

خامساً : حقن الدم : مثل أن يحصل للصائم نزيف، فيُحقن بحقن الدم تعويضاً عما فقده.

سادساً : خروج دم الحيض والنفاس : فالحائض والنفساء

يُحرّم عليهما الصيام مدةَ الحيض والنفاس.

سابعاً : إخراج الدم من الصائم : بحجامة أو فَصْد أو سحب للتبرع به، أو لإسعاف مريضٍ ونحو ذلك، لقوله ﷺ : «**أفطر الحاجم والمحجوم**» (رواه أحمد وأبو داود وصححه الألباني).

فأما خروج الدم بنفسه كالرعاف، أو خروجه بقلع سنٍّ ونحوه فلا يفطّر، لأنه ليس حجامة ولا بمعنى الحجامة.

ثامناً : التقيؤ عمداً : أما إذا غلبه القيء، وخرج منه بغير اختياره، فلا يفسد صومه، لقوله ﷺ : «**من ذرعه القيء وهو صائم، فليس عليه قضاء، ومن استقاء فليقض**» (رواه أهل السنن وحسنه الترمذي).

تاسعاً : ما يباح للصائم

١ - **بلع اللعاب**، أما بلع البلغم الغليظ فيجب إخراجه وعدم بلعه.
٢ - **السواك سنة في الصيام وغيره**، لكن إذا خرج دم بالتسوك من اللثة، فالواجب التحرز منه وعدم بلعه.
٣ - **خروج المذي** لأي سبب كان لا يفسد الصوم.
٤ - **استعمال الطيب في نهار رمضان**، أما البخور فلا يجوز

استنشاقه، لأن له جرماً يصل إلى المعدة، وهو الدخان.

٥- **يجوز للصائم استعمال معجون الأسنان**، مع التحرز من وصول شيء إلى حلقه.

٦- **يجوز استعمال قطرة العين والأذن في أصحّ قولي العلماء**، فإن وجد طعم القطرة في عينه، فالقضاء أحوط، ولا يجب، لأنهما ليسا منفذين للطعام والشراب، أما قطرة الأنف، فلا تجوز في نهار رمضان، لأن الأنف منفذ.

٧- **يجوز استعمال بخاخ الفم** المستخدم في علاج الربو.

٨- **يجوز استعمال الكحل والحناء.**

٩- **أخذ الدم اليسير للتحليل** لا يؤثر على الصيام.

١٠- **أخذ الحقنة الشرجية** للحاجة لا يؤثر على الصيام.

١١- **تذوق الطعام للحاجة**، بأن يجعله على طرف لسانه، ليعرف حلاوته وملوحته، لا يضر، ولكن لا يبتلع منه شيئاً.

١٢- **تقبيل الزوجة** ممن يملك نفسه لا يضر الصيام، فإذا أنزل بطل صومه.

عاشراً: حِكَم وفوائد الصيام

١- **الصوم عبادة يتقرب بها العبد إلى ربه** بترك محبوباته المجبول على محبتها من طعام وشراب ونكاح، لينال بذلك رضا ربه، والفوز بدار كرامته.

٢- **وفي الصيام ممارسة ضبط النفس**، والسيطرة عليها، والأخذ بزمامها إلى ما فيه خيرها وسعادتها وفلاحها.

٣- **ومن حِكَم الصيام** أنه سبب للتقوى كما قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٣]، والتقوى هي فعل الأوامر وترك النواهي.

٤- **ومن حِكَم الصيام** أن الغنيّ يعرف قدر نعمة الله عليه بالغنى، فيشكر ربّه على هذه النعمة، ويذكر أخاه الفقير فيجود عليه بالصدقة والإحسان.

٥- **ومن حكم الصيام**: ما يحصل من الفوائد الصحية الناتجة عن تقليل الطعام، وإراحة الجهاز الهضمي فترة معينة.

٦- **ومن فوائد الصيام**: أنه يعوّد الإنسان الصبر والتحمل والجلد،

لأنه يحمله على ترك مألوفاته، ومفارقة شهواته التي تعوّد عليها.

٧- **ومن فوائد الصيام**: أنه يسهل على الصائم فعل الطاعات وترك المنكرات.

٨- **ومن فوائد الصيام**: أنه يرقق القلب ويقطع عنه الشواغل.

٩- **ومن فوائد الصيام**: أنه يخفف حدّة الشهوة، ولذلك وصف النبيّ ﷺ الصيام للشباب الذين لا يستطيعون الزواج.

١٠- **ومن فوائد الصيام**: اعتياد النظام ودقة المواعيد، وهو منهج رائع للتغيير، وتقوية الإرادة، ومظهر عظيم من مظاهر الوحدة الإسلامية.

حادي عشر: آداب(١) ومسنونات الصيام

١- المبادرة بالفطر عند تحقق الغروب:

لقول النبي ﷺ: **«لا يزال الناس بخير ما عجّلوا الفطر»** (متفق عليه).

٢- الفطر على رطب أو تمرٍ أو ماء:

فعن أنس رضي الله عنه قال: **«كان النبي ﷺ يفطر قبل أن يصلي**

---

(١) من الآداب ما هو واجب، ومنها ما هو مستحب، فتنبه لذلك.

على رطبات، فإن لم تكن رطبات فتُميرات، فإن لم تكن تُميرات، حسا حسوات من ماء» (رواه الترمذي وصححه الألباني).

٣- الدعاء عند الإفطار:

لقوله ﷺ : «إن للصائم عند فطره دعوة ما تردّ» (ابن ماجه وصححه البوصيري)، وكان ﷺ إذا أفطر قال: «ذهب الظمأ، وابتلّت العروق، وثبت الأجر إن شاء الله» (رواه أبو داود وحسنه الدارقطني).

٤- تأخير السحور والحرص عليه :

لقوله ﷺ : «تسحّروا، فإن في السحور بركة» (متفق عليه)، وتأخير السحور إلى ما قبل الفجر سنة تركها كثير من الناس، فرحم الله من أحياها.

عن يزيد بن ثابت رضي الله عنه قال: «تسحرنا مع النبي ﷺ ، ثم قام إلى الصلاة. قال أنس لزيد: كم كان بين الأذان والسحور؟ قال: قدْر خمسين آية» (متفق عليه).

٥- كفّ اللسان والجوارح عن المحارم :

لقوله ﷺ : «الصيام جُنّة، فإذا كان يوم صوم أحدكم، فلا

يرفث ولا يجهل، فإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل: إني صائم» (متفق عليه).

وقال ﷺ: «من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل، فليس لله حاجة في أن يَدَعَ طعامه وشرابه» (رواه البخاري).

٦- تفطير الصائمين:

لقوله ﷺ: «من فطّر صائماً، فله مثل أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء» (رواه أحمد والترمذي وصححه).

٧- كثرة الصدقة والجود:

فقد كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن، «فلَرسول الله ﷺ حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة» (متفق عليه).

٨- كثرة تلاوة القرآن:

يُسنّ الإكثار من تلاوة القرآن في شهر رمضان، لأنه شهر القرآن كما قال سبحانه: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ﴾ [البقرة: ١٨٥]، وكان جبريل

عليه السلام يدارس النبيّ ﷺ القرآن كل يومٍ في رمضان.

وكان السلف يقدّمون تلاوة القرآن في رمضان على كلّ عبادة.

٩- قيام رمضان :

يُسنّ قيام الليل جماعة في رمضان، وهي صلاة التراويح، لقول النبي ﷺ : «**من قام رمضان إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه**» (متفق عليه).

١٠- الاعتكاف :

فقد كان النبي ﷺ يعتكف العشر الأواخر من رمضان، فلما كان العام الذي قُبض فيه اعتكف عشرين يوماً، وعلى المعتكف أن يشتغل بذكر الله من صلاة وقراءة قرآن وذكر ودعاء، لأن المراد من الاعتكاف هو التفرغ للطاعة، وتفريغ القلب من شواغل الدنيا.

١١- تحرّي ليلة القدر :

لقوله ﷺ : «**تحرّوا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان**» (متفق عليه).

وكان ﷺ يعتكف العشر الأواخر من رمضان، ويزيد في الطاعة ويجتهد، كل ذلك تحرياً لليلة القدر.

ورغّب ﷺ في قيامها فقال: «**من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً، غُفر له ما تقدم من ذنبه**» (متفق عليه).

وقيامها إنما هو إحياؤها بالتهجد والصلاة وقراءة القرآن والذكر والدعاء والاستغفار والتوبة، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله! أرأيت إن علمتُ ليلة القدر ما أقول فيها؟ قال: «**قولي: اللهم إنك عفوّ تحبُّ العفو فاعفُ عني**» (الترمذي وقال حسن صحيح).

١٢- العمرة في رمضان:

وهي مما يتأكد استحبابه في رمضان لقوله ﷺ: «**عمرة في رمضان تعدلُ حجة - أو قال: حجة معي -**» (رواه البخاري).

نسأل الله تعالى أن يتقبل صيامنا وقيامنا وطاعاتنا، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.